تشخيص الاكتئاب واضطراب المزاج

مقدمة :

يتضمن هذا المجلد الخاص باضطرابات المزاج تلك الاضطرابات التي تحدث في النواحى المزاجية باعتبارها المعالم البارزة والمهيمنة فى هذه الفئة من الاضطرابات النفسية). ويعرض"الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات النفسية " **DSM-IV** لهذه الاضطرابات في ضوء ثلاثة أجزاء ، وهي (1) :

الجزء الأول ، ويصف نوبات المزاج **Mood Episodes** (النوبة الاكتئابية الأساسية **Major Depressive Episode** ، ونوبة الهوس **Manic Episode** ، والنوبة المختلطة **Mixed Episode** ، ونوبة الهوس الخفيف **Hypomanic Episode**) التى نعرضها ابتداءً في شكل منفصل يفيد في تشخيص اضطرابات المزاج المختلفة). وهذه النوبات لا يجري تحديدها برموز شفرية تشخيصية خاصة، ولا يمكن تشخيصها باعتبارها فئات منفصلة؛ ولكنها تستخدم كأساس للتشخيصات المختلفة لاضطرابات المزاج).

الجزء الثانى ، ويصف اضطرابات المزاج **Mood Disorders** (مثل، الاضطراب الاكتئابي الأساسي **Major Depressive Disorder** ، واضطراب المزاج المكتئب المزمن **Dysthymic Disorder** ، والاضطراب ثنائي القطب أحادي النوبات**1 Bipolar Disorder** وتتطلب المحكات التشخيصية لمعظم اضطرابات المزاج وجود أو اختفاء نوبات المزاج التي يجري تناولها في الجزء الأول.

الجزء الثالث ، فيتضمن المؤشرات التي تصف إما نوبات المزاج الأكثر حداثة أو نسق تطور النوبات المعاودة.

وتنقسم اضطرابات المزاج إلي الاضطرابات الاكتئابية **Depressive Disorders** ("الاكتئاب أحادي القطب" **Unipolar depression**)، والاضطرابات ثنائية القطب **Bipoler Disorders** ، وفئتين من الاضطرابات التي تعزي إلي عوامل سببية (إتيولوچية) ، وهما : اضطراب المزاج الذي يعزي إلي حالة طبية عامة، واضطراب المزاج الناتج عن مادة من مواد العقاقير أو المخدرات). ويتم تمييز الاضطرابات الاكتئابية (أي، الاضطراب الاكتئابي الأساسى، واضطراب المزاج المكتئب المزمن، والاضطراب الاكتئابى غير المحدد النوعية) عن الاضطرابات ثنائية القطب استنادا إلي الحقيقة بأنه لا يوجد تاريخ سابق لتعرض الفرد لنوبة من الهوس، أو نوبة مختلطة، أو نوبة من الهوس الخفيف). أما الاضطرابات ثنائية القطب (أي، الاضطراب ثنائي القطب أحادي النوبات

Bipolar 1 Disorder ، والاضطراب ثنائى القطب متعدد النوبات **Bipolar II Disorder** ، والاضطراب الدورى أو النوابى **Cyclothymic Disorder** ، والاضطراب ثنائى القطب غير المحدد النوعية **Bipolar Disorder Not Otherwise Specified**) ، فتتضمن وجود نوبات من الهوس، أو نوبات مختلطة، أو نوبات من الهوس الخفيف (أو تتضمن وجود تاريخ سابق لهذه النوبات)، تكون مصحوبة عادة بوجود نوبات من الاكتئاب الأساسى (أو بوجود تاريخ سابق لهذه النوبات)).

وبناء علي ذلك ، يحدد "الدليل التشخيصي والإحصائى الرابع" **DSM-IV** اضطرابات المزاج فيما يلى (1) :

الاضطراب الاكتئابى الأساسى **Major Depressive Disorder** ، ويتصف بواحد أو أكثر من نوبات الاكتئاب الأساسي (أي لمدة أسبوعين علي الأقل يسود فيها مزاج مكتئب أو فقدان للاهتمامات مصحوبا علي الأقل بأربعة أعراض إضافية للاكتئاب)).

اضطراب المزاج المكتئب المزمن **Dysthymic Disorder** ، ويتصف بفترة تستغرق عامين علي الأقل يغلب فيها المزاج المكتئب في أكثر الأيام). ويكون مصحوبا بأعراض اكتئابية إضافية لا تستوفى محكات نوبة الاكتئاب الأساسى).

الاضطراب الاكتئابى غير المحدد النوعية **Depressive Disorder Not Otherwise Specified** ، ويتضمن الاضطرابات ذات المعالم الاكتئابية التي لا تستوفي محكات تشخيص الاضطراب الاكتئابى الأساسى، أو اضطراب المزاج المكتئب المزمن، أو اضطراب التوافق مع مزاج مكتئب، أو اضطراب التوافق مع القلق المختلط بالمزاج المكتئب (أو أعراض اكتئابية تكون معلوماتنا عنها غير ملائمة أو متناقضة)).

الاضطراب ثنائى القطب أحادي النوبات **Bipolar I Disorder** ، ويتصف بواحد أو أكثر من نوبات الهوس أو النوبات المختلطة، وتكون مصحوبة عادة بنوبات من الاكتئاب الأساسى).

الاضطراب ثنائى القطب متعدد النوبات **Bipolar II Disorder**، ويتصف بواحد أو أكثر من نوبات الاكتئاب الأساسى، ويكون مصحوبا علي الأقل بنوبة واحدة من الهوس الخفيف).

الاضطراب الدورى أو النوابي **Cyclothymic Disorder** ، ويتصف بمدة تستغرق عامين علي الأقل من الفترات العديدة لأعراض الهوس الخفيف الذي لا يستوفى محكات نوبة من الهوس ونوبات عديدة من الأعراض الاكتئابية التى لا تستوفى محكات نوبة الاكتئاب الأساسى).

الاضطراب ثنائى القطب غير المحدد النوعية **Bipolar Disorder Not Otherwise Specified** ، ويتضمن الاضطرابات ذات المعالم ثنائية القطب التي لا تستوفى محكات تشخيص أي من الاضطرابات ثنائية القطب غير المحددة النوعية فى هذا المجلد (أو أعراض ثنائية القطب توجد بشأنها معلومات غير ملائمة أو متناقضة)).

اضطراب المزاج الذى يعزي إلي حالة طبية عامة **Mood Disorder Due to a General Medical Condition** ، ويتصف بوجود إضطراب مهيمن ومستديم في المزاج، يجري الحكم عليه علي أنه النتيجة الفيزيولوچية المباشرة لحالة طبية عامة).

اضطراب المزاج الناتج عن مادة من مواد العقاقير أو المخدرات **Substance - Induced Mood Disorder** ، ويتصف بوجود اضطراب مهيمن ومستديم فى المزاج، يجرى الحكم عليه علي أنه النتيجة الفيزيولوچية المباشرة لتعاطى عقار أو مخدر، أو تناول أدوية طبية، أو علاجات جسمية أخري للإكتئاب، أو التعرض للتسمم).

اضطراب المزاج غير المحدد النوعية **Mood Disorder Not Otherwise Specified** ، ويتضمن إضطرابات ذات أعراض مزاجية لا تستوفي محكات تشخيص أي اضطراب نوعى من اضطرابات المزاج، وحيث يكون من الصعب أن نختار بين الاضطراب الاكتئابى غير المحدد النوعية والاضطراب ثنائى القطب غير المحدد النوعية (مثل، الاهتياج الحاد)).

وفيما يتعلق بالمؤشرات **Specifiers** التي يتضمنها الجزء الثالث، فتنطوى علي أهمية خاصة لأنها تستخدم فى تقوية نوعية التشخيص، وفى تحديد زملات فرعية متجانسة أكثر، وتساعد فى اختيار العلاج، وفى تحسين التنبؤ بتشخيص المآل). وتقدم بعض المؤشرات وصفا لنوبة المزاج الجارية (أو الأكثر حداثة) (أي من حيث الشدة/الذهانية/التحسن، الإزمان، مع معالم تخشبية، مع معالم إنقباضية أو سوداوية، مع معالم غير نمطية، مع بداية بعد الولادة) **[Severity/Psychotic/Remission, Choronic, With Catatonic Features, With Melancholic Features, With Atypical Features, With Postpartum Onset]** (أنظر جدول "1" في الجزء الخاص بالمؤشرات، حيث يوضح أي مؤشرات للنوبة تنطبق علي أي من اضطرابات المزاج)). وهناك مؤشرات أخري تصف نسق تطور نوبات المزاج المتواترة (أي من حيث مؤشرات نسق التطور الطولى، مع نمط موسمى، مع التناوب الدورى السريع **[Course Specifiers, With Longitudinal Patern, With Rapid Cycling Seasonal]** (انظر جدول "2" فى الجزء الخاص بالمؤشرات، حيث يوضح أي مؤشرات التطور تنطبق علي أي من اضطرابات المزاج)).

وبناء علي ذلك، ينظم "الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع" **DSM-IV** اضطرابات المزاج علي النحو التالى (1) :

- **نوبات المزاج Mood Episodes**

النوبة الاكتئابية الأساسية **Major Depressive Episode**

نوبة الهوس **Manic Episode**

النوبة المختلطة **Mised Episode**

نوبة الهوس الخفيف **Hypomanic Episode**

- **الاضطرابات الاكتئابية Depressive Disorders**

الاضطراب الاكتئابى الأساسى **296.xx Major Depressive Disorder**

اضطراب المزاج المكتئب المزمن **3).)..4Dysthymic Disorder**

الاضطراب الاكتئابى غير المحدد النوعية

311 Depressive Disorder Not Otherwise Specified

- **الاضطرابات ثنائية القطب Bipolar Disorders**

الاضطراب ثنائى القطب أحادى النوبات **296. xx Bipolar I Disorder**

الاضطراب ثنائى القطب متعدد النوبات **296.89Bipolar II Disorder**

الاضطراب الدورى أو النوابى **3).1.13Cyclothymic Disorder**

الاضطراب ثنائي القطب غير المحدد النوعية

296.8).Bipolar Disorder Not Otherwise Specified

- **اضطرابات المزاج الأخري Other Mood Disorders**

اضطراب المزاج الذي يعزي إلي حالة طبية عامة [تحدد "الحالة الطبية العامة"]

293.83Mood Disorder Due to ... General Medical Condition

اضطراب المزاج الناتج عن مواد من العقاقير أو المخدرات

29 x.xx Substance - Induced Mood Disorder

اضطراب المزاج غير المحدد النوعية

- 296.9).Mood Disorder Not Otherwise Specified

مؤشرات وصف نوبة المزاج الأكثر حداثة

Specifiers describing the most recent mood episode

بسيطة، متوسطة، شديدة بدون معالم ذهانية، شديدة مع معالم ذهانية، في تحسن جزئى، فى تحسن كلى

Mild, Moderate, Severe Without Psychotic Features, Severe With Psychotic Features, In Partial Remission, In Full Remission

مزمنة **Chronic**

مع معالم تخشبية **With Catatonic Features**

مع معالم انقباضية أو سوداوية **With Melancholic Features**

مع معالم غير نمطية **With Atypical Features**

مع بداية بعد الولادة **With Postpartum Onset**

- مؤشرات وصف نسق تطور النوبات المعاودة

Course of Recurrent Episodes

مؤشرات التطور الطولى (مع أو بدون تحسن كلى بين النوبات)

Longitudinal Course Specifier With or Without Full Interepisode

Recovery

مع نمط موسمي **With Seasonal Pattern**

مع تناوب دوري سريع **With Rapid Cycling**

إجراءات التسجيل
للإضطراب الاكتئابى الأساسى والاضطرابات ثنائية القطب
أحادية النوبات ومتعددة النوبات
(وفقا للدليل التشخيصي والإحصائى الرابع DSM - IV)

اختيار الرموز الشفرية التشخيصية :

لاضطرابات الاكتئاب الأساسى :

1 - تكون الأرقام الثلاثة الأولي **296**

2 - يكون الرقم الرابع إما **2** (إذا كانت توجد فقط نوبة أحادية من النوبات الاكتئابية الأساسية) أو **3** (إذا كانت توجد نوبات معاودة من النوبات الاكتئابية الأساسية)).

3 - يوضح الرقم الخامس ما يلي : **1** للدرجة الخفيفة من شدة الاضطراب (خفيف ،(**Mild** **2** للدرجة المتوسطة من شدة الاضطراب متوسط **3** ، **Moderate** للدرجة الشديدة (شديد **Severe**) بدون معالم ذهانية ، **4** للدرجة الشديدة مع معالم ذهانية، **5** في حالة تحسن جزئى، **6** فى حالة تحسن كلى، وصفر). إذا كان غير محدد النوعية).

للإضطراب ثنائى القطب أحادى النوبات :

1 - تكون أيضا الأرقام الثلاثة الأولي.**296**

2 - يكون الرقم الرابع صفرا). إذا كانت هناك نوبة هوس واحدة). وبالنسبة للنوبات المعاودة، يكون الرقم الرابع **4** إذا كانت النوبة الحالية أو الأكثر حداثة هي نوبة الهوس الخفيف أو نوبة الهوس، **6** إذا كانت نوبة مختلطة، **5** إذا كانت نوبة من الاكتئاب الأساسى، **7** إذا كانت النوبة الحالية أو الأكثر حداثة غير محددة النوعية).

3 - ويوضح الرقم الخامس (فيما عدا الاضطراب ثنائى القطب أحادي النوبات، إذا كانت فيه النوبة الأكثر حداثة هي من الهوس الخفيف، أو غير محددة النوعية) ما يلى : **1** نوبة خفيفة، **2** متوسطة ، **3** شديدة بدون معالم ذهانية، **4** شديدة مع معالم ذهانية، **5** في تحسن جزئى، **6** في تحسن كلى، صفر). إذا كانت غير محددة النوعية).

ويلاحظ أنه بالنسبة للاضطراب ثنائى القطب أحادي النوبات، وحيث تكون فيه النوبة الأكثر حداثة هي من الهوس الخفيف، يكون الرقم الخامس دائما صفرا).). أما بالنسبة للإضطراب ثنائى القطب، الذى تكون فيه النوبة الأكثر حداثة غير محددة النوعية، فلا يوجد رقم خامس).

للإضطراب ثنائى القطب متعدد النوبات :

يكون الرمز الشفرى التشخيصي هو **296.89**

تسجيل مسمى التشخيص :

يراعي، عند تسجيل مسمي التشخيص، أن تدون المصطلحات وفقا للنظام التالى :

1 - مسمي الاضطراب (مثال ذلك : الاضطراب الاكتئابى الأساسى، الاضطراب ثنائى القطب)).

3 - المؤشرات المُشَفَّرَة فى الرقم الرابع (مثال ذلك : نوبة معاودة، النوبة الأكثر حداثة : هوس)).

3 - المؤشرات المُشَفَّرَة فى الرقم الخامس (مثال ذلك : خفيفة، شديدة مع معالم ذهانية، فى تحسن جزئى)).

4 - استخدام مؤشرات كثيرة (بدون رموز شفرية) كما تنطبق علي النوبة الأكثر حداثة (مثال ذلك: مع معالم انقباضية أو سوداوية، مع بداية بعد الولادة)).

5 - استخدام مؤشرات كثيرة (بدون رموز شفرية) كما تنطبق علي نسق تطور النوبات المعاودة (مثال ذلك : مع نمط موسمي، مع تناوب دورى سريع)).

أمثلة :

توضح الأمثلة التالية كيف نسجل تشخيص اضطراب المزاج مع المؤشرات :

296.32 * الاضطراب الاكتئابى الأساسى، معاود، متوسط، مع معالم غير نمطية، مع نمط موسمى، مع تحسن كلى بين النوبات

296.32Major Depressive Disorder, Recurrent, Moderate, With .Atypical Features, With Seasonal Pattern, With Full Interepisode Recovery.

296.54 * الاضطراب ثنائى القطب أحادي النوبات، النوبة الاكتئابية الأكثر حداثة إكتئابية ، شديدة مع معالم ذهانية، مع معالم إنقباضية أو سوداوية، مع تناوب دورى سريع).

296.54Bipolar I Disorder, Most Recent Episode). Depressed, Severe With Psychotic Features, With Melancholic Features, With Rapid Cycling.